ألفاظ النّظر في القرآن الكريم
(دراسة دلالية)

المدرس المساعد
ستار جبار هاشم
مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة

المقدمة

يعد القرآن الكريم منهل العلماء والباحثين ؛ لأنّه كتاب الله ومعجزة رسوله الكريم، فنجد الإعجاز في ألفاظه ومعانيه وظاهره وباطنه ونظمه وتركيبه، فهو عصيّ على الترادف ولو حاولنا أن نستبدل لفظاً من ألفاظه بما يقاربه من معنى لحدث خللٌ في المعنى والتركيب والسّياق، فكلّ كلمة وحرف فيه وضع في محله الملائم من حيث المعنى والسياق، إذ لا توجد زيادة ولا تضمين ولا تناوب في كتاب الله ولا يصدق عليه ما يصدق على لغة البشر فهو كلام الله .

وقد جهدتُ في هذا البحث الكشف عن دلالة لفظة(النّظر) في القرآن الكريم؛ لما لها من أهميّة في معرفة الله تعالى، والتفكّر والتأمل والتدبر في الوجود، إذ إنّ لعلماء اللغة والمفسّرين أقوالاً وآراءً كثيرة في مختلف مذاهبهم وعقائدهم في دلالتها ولا سيّما إذا عرفنا أنّ هناك تقارباً في معانيها ودلالاتها بين الانتظار والتفكّر والتدبّر والتّمهل والترقب من جهة والبصر الذي هو إدراك الشيء في أثناء تقليب حدقة العين ورؤيته ومعاينته وملاحظته من جهة أخرى ، فكان البحث مؤلّفاً من مقدمة وتمهيد ومبحثين، تناولنا في التمهيد مفهوم لفظة (النّظر) لغةً واصطلاحاً، وأمّا المبحث الأوّل فقد درستُ فيه دلالة ألفاظ النّظر (الصيغة الاسمية) المختصة بمشتقّات مادة (ن، ظ ، ر) وتصريفاتها من المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول ، وأمّا المبحث الثاني فقد بحثنا فيه (الصيغة الفعلية) لألفاظ النّظر المشتقة من مادة(ن، ظ ، ر) وتصريفاتها في ما يخصّ الفعل الماضي والمضارع والأمر، وعوّل الباحث في ذلك على الكتب اللغوية والنحوية والصرفية القديمة منها والحديثة زيادة على كتب التفسير المختلفة ، وأنهينا

البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمّ ما توصل اليه البحث من نتائج مهمة وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع التي منها القديم والحديث، والحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد

مفهوم لفظة (النّظر) لغة واصطلاحاً :

(النّظَر): القُبحُ والعيبُ والشّحوب، يقال:(فيه رَدّةُ نَظَرٍ : أي يرتَدُّ البَصرُ عنه مِنْ قُبحه، وفيه نَظْرَةٌ :أي قُبْحٌ)(١)، قال الرياشي : ﴿ من الطويل﴾

لقــدْ رابــني أنَّ ابــنَ جُعْــدَةَ بــادِنٌ وفي جِسـمِ ليلـى نَظْـرَةٌ وشـحوبُ(٢)

وللنَّظر عند اللغويين معانٍ متعددة ومتنوعة، منها: المعاينة والتأمّل والانتظار ، وقد جمع ابن فارس (ت:٣٩٥هـ) هذه المعاني في قوله :(النون والظاء والراء أصلٌ صحيحٌ يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمُّل الشيء ومعاينته،... يقولون: نَظرتُهُ أي انتظرته وهو ذلك القياس ، كأنَّه ينظرُ إلى الوقت الذي يأتي فيه)(٣). قال امرؤ القيس : ﴿ من الطويل﴾

فإنّكُمـــا إنْ تَنْظُرانـــي ســـاعةً مِنَ الدهرِ ينْفَعْني لدى أمُّ جُندبِ(٤)

وقوله (تَنْظُراني) أي تنتظراني، والمعنى: إنْ تنتظراني ساعة حتى أعرّجُ إليها، وأسلّم عليها ينفعني ذلك(٥).

ومِنَ المجاز:(نَظَرتْ الأرضُ بعينٍ وبعينين إذا ظهرَ نباتُها ونَظَرَ الدّهرُ اليهم : أهلكَهُم)(٦).

والنَّظر: تقليب البّصرَ والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته ، وقد يراد به التأمّل والفحص ، يقال: نَظَرتَ فلمْ تَنْظُرْ أي لم تتأمل ، ولَم تتروّ ، وقوله تعالى :{قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ}(٧)، أي تأمّلوا(٨).

ومن معاني النّظر : الإبصار، وثَمَّة فَرقُ بين النَّظر والإبصار، إذ يُعدُّ البَصرُ أهمّ عمليات العين، ويراد به ما يرادفه من النَّظر والرؤية والمشاهدة والاطلاع والملاحظة ؛لأنَّ البَصر: هو إدراكُ الشيء وفهمه بعد رؤيته وملاحظته والاطلاع عليه بالعين الباصرة، ومن هنا كان البصرُ حاسّةَ الرؤية ، يقال: بَصرَ بالشيء عَلِمَ به عن عيان فهو يبصرُ به ، قال تعالى :{فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ}(٩)، ويتبيّن لنا الفرق بين النّظر

والبَصر في قوله تعالى: {وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ } (١٠)، إذ يُعدُّ النظر : تقليب حدقة العين نحو المرئي التماساً لرؤيته ولّما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه أجري لفظ النظر على الرؤية على سبيل إطلاق السبب على المسبب(١١).

النّظرُ اصطلاحاً :

قال صاحبُ التعريفات : (النَّظري هو الذي يتوقف حصوله على نظرٍ وحسب ، كتصور النفي والعقل وكالتصديق بأنّ العالم حادث) (١٢)، واستعمال النّظر في البصرِ أكثرُ عند العامة ، وفي البصيرة أكثرُ عند الخاصة(١٣).

من متابعة دلالة لفظة النّظر، يتوضح لنا أنَّ المعنيين اللغوي والاصطلاحي لهذه اللفظة متقاربان لا فرق بينهما ويكاد أنْ يكون واحداً ، فالنّظر: هو الرؤية في تعمّق وتحقيق في موضوع ماديّ أو معنويّ، ببصرٍ أو ببصيرة (١٤).

وعليه تكون النسبة بين المعنيين اللغوي والاصلاحي هي نسبة تساوٍ.

المبحث الأول

دلالة ألفاظ النظر (الصيغة الاسمية) المختصة بمشتقات مادة (ن ، ظ ، ر) وتصريفاتها

أولاً : دلالة المصدر (النّظر) :

إنَّ تجردَ المصدرِ من الزمن يُميّزه من الفعل الذي يدلُّ على الحدث مقترناً بالزمن(١٥)، إذ يُعدُّ (المصدر : هو الاسم الذي يدلُّ على الحدث مجرداً مِنَ الزمنِ والشخص والمكان)(١٦)، ولم يكتفِ الصرفيّون في تعريف المصدر بأنّه ما دلَّ على الحدث المجرد من الزمان لتمييزه مِن الفعل ، بل وسّعوا التعريف ليكون جامعاً مانعاً فقالوا:(إنَّ المصدر ما دلَّ على حدث مجردٍ من الزمان يتضمن أحرف فعله لفظاً أو تقديراً)(١٧).

استعمل الشعراء لفظة (النّظر) في شعرهم بصيغة المصدر كثيراً بدلالاتٍ متعددة ومنها المكان الشّامخ المرتفع، قال امرؤ القيس : ﴿ من الطويل﴾

تَنوّرتُها مِنْ أذرِعاتٍ وأهلُها بيثربَ أدنى دارَها نَظَرٌ عالٍ(١٨)

تَنَوّرتُها : أي مثلتُ نارها وتوهَّمتُها ، وأذرعات : من حدود الشام ، ويثرب مدينة الرسول (ﷺ) ، ولم يرد نَظَرَ العين، لأنّ بين المدينتين مسافة بعيدة ، وقد بيّن ذلك بقوله : (أدنى دارها نَظَرٌ عالٍ) :أي مرتفع بعيد(١٩).

أمّا في القرآن الكريم فقد وردت مادة (ن، ظ ، ر) بصيغة المصدر ثلاث مرات(٢٠)، بدلالات متعددة ومتنوعة، وهي على النحو الآتي:

أ- الدلالة على الإمهال والانتظار والتأخير : وذلك في قوله تعالى :﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ (٢١)، العُسْر: ضدّ اليُسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة ، والعسرة مصدر بمعنى ضيق الحال من جهة عدم المال، أو قلّة ذات اليد، و(عَسَرَ الغريمُ يَعسِرَهُ عَسْراً وأعسَرَه) أي طَلبَ منه الدين على عسرة وأخذه ولم يرفق به إلى مسيرته(٢٢)، قال تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ (٢٣)، والميسرة : مصدر بمعنى اليُسر على زنة مفعلة مثل المرحمة والمشأمة(٢٤)، و(النّظرة) : التأخير وهذه الآية نزلت في حقّ أهل الربا وألزمتهم إنْ تابوا إلى استيفاء رؤوس أموالهم ضدّ الناس قبل الإرباء، و(ذو عسرة) مرفوع بـ(كان) التامة التي بمعنى (وجَدَ) وهذا مذهب سيبويه (ت:١٨٠هـ) ، وأبي علي الفارسي (ت:٣٧٧هـ)، فإذا استعملت تامة اكتفت بالمرفوع فتكون بمعنى (ثبت أو وجد أو وقَعَ)، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ (٢٥) ، قال سيبويه:(قد يكون لكانَ موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول: قد كان عبدُ الله أي قد خلق، وقد كان الأمرُ أي قد وقع الأمر)(٢٦) ، فيكون المعنى: وإنْ وجدَ ذو عسرة من غُرمائكم برؤوس أموالكم فأمهلوه أو أخّروه إلى ميسرة ، وأجاز الكوفيون أنْ تكون(كان) ناقصة هنا ، وقدّر الخبر : وإنْ كان من غرمائِكم ذو عسرة فحذف المجرور الذي هو الخبر، وقدّر أيضاً: وإنْ كان ذو عسرة لكم عليه حقٌّ(٢٧). وقد جاءت لفظة (نظرة) على صيغة المصدر مفردة مجردة من (ال) غير مضافة ووقعت مبتدأ لشبه الجملة (الى ميسرة).

ب - الدلالة على المدّة القصيرة من الإبصار

قال تعالى: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾ (٢٨)، النَّجمُ : (اسم يقعُ على الثريا وكل منزل من منازل القمر سمّي نجماً ،... والنجومُ تجتمع على الكواكب كلّها ويقال لمن تفكّر في أمره لينظر كيف يدبره نظر النجوم) (٢٩)، أي أبْصَرَ نجومَ السّماء بعينه مدّةً قصيرة (نظرةً) أي مرة واحدة والنّظرةُ: اللّمحةُ بالعجلة(٣٠)، وقوله:(في النّجوم) متعلّق بـ(نظر) وقد يكون الكلام على حذف مضاف أي: (في علم النّجوم) معَ أنّ النّظرَ إنّما يتعدّى بـ(الى)، فقد وردت (في) هنا بمعنى (الى) أي (نَظَرَ الى النجوم) ، وهذا المعنى وارد في القرآن الكريم ، كقوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ (٣١)، أي إليها(٣٢)، أو قد يكون (نَظَرَ) بمعنى فَكّرَ وهو يتعدّى بـ(في) وكان لدى إبراهيم (عليه السلام) علمُ الكواكب وما يعزى اليها من التأثيرات ، وأوهمهم بأنّه استدلَّ بإمارة في علم النّجوم أنّه سقيم ، و(السُّقمُ : المرضُ) (٣٣)، وقالَ : بعضُ المفسرين في قوله (إنّي سَقيمُ) ، إنّي طعين: أي أصابَهُ الطاعون، أو إنّي سأسقم فيما أستقبل إذا حان الأجل وهذا يعني ، أنّه استدلَّ بالنظر في النجوم على وقت حمّى كانت تأتيه وكان زمانُه زمان نجوم، فخافوا العدوى وهو يشارفُ على السقم وهربوا منه إلى عيدهم، ولذلك قال تعالى: {فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ} (٣٤)، أي لكفهم عنه واحتقارهم له(٣٥)، زيادةً على دلالتها النحوية فقد وقعت (نَظْرَةً) مفعولاً مطلقاً أفاد توكيد فعله ، ومثلُ هذه الدّلالة وردت في سورة المدّثر:الآية:٢١.

ت - الدلالة على تشخيص البصر

قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٣٦).

(المُحكَمْ : المُتْقَن، ومن القرآن الظاهر الذي لا شبهة فيه ولا يحتاج إلى تأويل)(٣٧)، ومنه قوله تعالى ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ (٣٨)، والمغشيّ أي

المغمى عليه ، استغشى بثوبه وتغشّى : أي تغطّى ، وغشي عليه غشيةً وغشياً ، وغشيانا: أي أغمى عليه فهو مغشيٌ عليه وهي الغشية وكذلك غشية الموت(٣٩).

و(وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ) : أي (فُرِضَ) (٤٠)، فيكون معنى الآية : إذا ما أُنزلت سورة تأمرهم بالقتال كرهوها ، وشخصت أبصارهم إليك جُبناً وهلعاً نَظَرَ المغشي عليه مَنْ (الإغماء) من أجل حلول الموت، وقيل: يفعلون ذلك ، وهو شخوص البصر إلى الرسول من شدة العداوة(٤١)، وقد وردت لفظة (نَظَرَ) في الآية على صيغة المصدر المضاف الذي أفاد المفعولية المطلقة لتؤكد مرضَهم ومدى كرههم لذكر القتال على لسان الرسول (ﷺ).

ثانياً : دلالة اسم الفاعل لمادة (ن ، ظ ، ر)

وردت هذه اللفظة (نظر) بصيغة اسم الفاعل في الشعر العربي كثيراً بدلالات متنوعة ومنها قول الفرزدق : ﴿من الطويل﴾

فما يَهْتدي بالعينِ مِن ناظِرٍ بها ولكنَّما تَهدِي العيونُ قُلوبُها(٤٢)

يقول : إنَّ المرءَ لا يفهمُ مما تراهُ عيناه بل مما توحي به القلوب وتؤكّده(٤٣).

وأمّا في القرآن الكريم فقد ورد هذا اللفظ سبع مرات(٤٤)، بدلالات متعددة ومتنوعة:

أ- الدلالة على المشاهدة

قال تعالى:﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (٤٥)، الفاقعُ:(الخالصُ الصُّفرة النّاصعة، وقد فَقَعَ يَفقَعُ فقوعاً إذا خلصت صفرته، وفي التنزيل العزيز:{صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا}(٤٦)، أي شديدة الصّفرة) (٤٧)، والمَسَرَّة : الفَرحُ، يقال: سُرِرْتُ برؤية فلان وسَرَّني لقاؤه ، وقد سَرَرْتُهُ أي فَرَّحتُه(٤٨)، وللنحاة في إعراب (لونها) وجوهاً: أحدها أنّه فاعل مرفوع بفاقع ، وفاقع صفة للبقرة ، والثاني: أنّه مبتدأ ، وخبره فاقع ، والثالث : أنّه مبتدأ وتسرُّ الناظرين خبره، وقد أنّث إمّا لكونه أضيفَ إلى مؤنث أو أنّه يراد به المؤنث إذ هو الصفرة، فكأنّه قال: صفرتُها تسرُّ الناظرين ، والحقيقة أنَّ إعراب الوجه الأوّل هو الجاري على نظم الكلام ، ولم يؤنّث (فاقِعاً) وإنْ كان صفة لمؤنث ، لأنّه رفع السبب وهو مذكر

(لون) ، فصار نحو: (جاءتني امرأةٌ حسنٌ أبوها)، ولا يصحُّ أن يكون تابعاً لصفراء على سبيل التوكيد ، لأنَّه يلزم المطابقة للمتبوع ، تقول: أسودٌ حالكٌ وسوداءٌ حالكةٌ، و(تسرُّ الناظرين) أي تبهج الناظرين أو المشاهدين الذين يرونها بأبصارهم فيعجبون بها لسمنها ولونها، وهذه الجملة صفة للبقرة، إذ إنَّ اللون إذا كان بهجاً دهشت فيه الأبصار وعَجَبَت من حسنه البصائر، وقد وردت لفظة(الناظرين) بصيغة الجمع ليوضح اهتمام الناس بالتلذذ في النظر اليها ، أي ليست مما تعجب شخصاً دون آخر، ويدلُّ على ذلك دخول الألف واللام التي أفادت الاستغراق(٤٩)، ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الأنعام: ١٥٨، والأعراف: ٧١ ، ويونس: ٢٠ ، ١٥٢، وهود: ١٢٢ .

ب - الدلالة على الانتظار والترقب والتفكّر والتدبير

قال تعالى:﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (٥٠)، وردت لفظة (الهدية) مبهمة والتنوين فيها للتعظيم(٥١)، (فناظرة) الفاء للعطف، و(ناظرة) معطوفة على (مرسلة) وشبه الجملة (بِمَ) متعلّق بـ(يرجع) وجملة (يرجع المرسلون) في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (ناظرة) الذي علَّق عن العمل بالاستفهام ، والمعنى : أي منتظرةٌ رجوع الرسل بأي ردٍ سيعودون ، ثمَّ أفكّر وأدبّر تبعاً لذلك من حيث قبول الهدية أو ردّها فإنْ كان ملكاً دنيويّاً أرضاه المالُ وعملنا معه بحسب ذلك، وإنْ كان نبياً لم يرضه المالُ وينبغي أنْ نتبعه على دينه(٥٢)، وقد وردت لفظة (ناظِرة) في الآية الكريمة على صيغة اسم الفاعل لتدلَّ على ثبوت النَّظَرِ لها لِما يرجع به المرسلون ، ولم تقل: (فأنظُر) لأنَّ الفعل هنا يكون مقيّداً بزمن الحال والاستقبال، على حين أنَّ الاسم غير مقيّد بزمن من الأزمنة فهو أشمل وأعَم وأثبت، ورَدَ في الإيضاح: (وأمَا كونه اسماً فلإفادة عدم التقييد والتجدد)(٥٣)، والحقيقة أنَّ في هذه الآية من الإيجاز البليغ ، وهو إيجازٌ بالحذف في قوله : (بم يرجع المرسلون) ، إذ نجد المعنى الكثير باللفظ القليل.

ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الأحزاب في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ ﴾ (٥٤)، إذ وقع الاستثناء على الوقت والحال معاً كأنه قيل لا تدخلوا بيوت النبي إلا أنْ يُؤذنَ لكم إلى طعامٍ غير مترقبين ومتوقعين وقته وساعة أكله أو نضجه، قال الزجاجي : أناهُ ظرف زمان مقلوب (آن) التي بمعنى الحين: أي غير ناظرين آنهُ أي حينه أو إدراك نضجه وأكله، وذكر الآلوسي(ت:١٢٧٠هـ) أنّ المعنى غير منتظرين نضجه وبلوغه تقول: أنى الطعامُ يأنى أنىً كقلي يقلي قلىً إذا نضج وبلغ(٥٥).

ومثل هذه الدلالة وردت في قوله تعالى :﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ٢٣ ﴾ (٥٦)، النضرةُ: (النعمة والعيش والغنى وقيل : الحُسنُ والرونقُ)(٥٧)، و(الناضرة) أي الناعمة، غضة حسنة، أي بمعنى أن هذه الوجوه مشرقة ومضيئة ومسفرة(٥٨).

(إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) قال الزمخشري(ت:٣٥٨هـ) : (تنظرُ إلى ربّها خاصة لا ينظر إلى غيرها، وهذا معنى تقديم المفعول به ﴿إلى ربها﴾ إذ دلَّ على الاختصاص)(٥٩)، وذهب جمهور من العلماء إلى أنَّ معنى (ناظرة) أي تنتظر وتترقب ثواب وجزاء ربّها، وقد خطّأ الأزهري (ت:٣٧٠هـ) هذا القول لأنه لا يقال : نَظَرَ إلى كذا بمعنى الانتظار، فإذا أرادوا نَظَرَ العين قالوا نَظَرتُ إليه، وقد وردت لفظة (ناظرة) على صيغة اسم الفاعل نكرة ووقعت خبراً لـ(وجوه) الذي وقع مبتدأ ، وجاز الابتداء بالنكرة لأنَّها موصوفة بـ(ناضرة)(٦٠)، والتنوين في (يومئذٍ) عوض عن جملة والتقدير (يوم إذ تقوم القيامة) ، كما نجد أسلوب التوكيد في تقديم ما حقّه التأخير، إذ قدّم المفعول به (إلى ربّها) على معموله (ناظرة)، وهذا التقديم أفاد اختصاص النظر إلى الخالق سبحانه وتعالى ، ومثل هذه الدلالة وردت في سورة السجدة : ٣٠.

ثالثاً : دلالة اسم المفعول

وهو الاسم المشتق من المصدر المبني للمجهول للدلالة على الحدث ومَنْ وقع عليه(٦١)، ومن حيث الدلالة فهو يدلُّ على الثبوت إذا ما قيسَ بالفعل ، وعلى الحدوث إذا ما قيسَ بالصفة المشبهة(٦٢).

ورد هذا اللفظ (النظر) بصيغة اسم المفعول في الشعر العربي كثيراً ، قال أوس بن حجر : ﴿ من البسيط﴾

هَـل عاجِـلٌ مِـنْ مَتـاعِ الحـيِّ مَنظـورُ أم بيـــتُ دومَـــةَ بَعـــدَ الإلـــفِ

وأمّا في القرآن الكريم فقد وردت مادة (ن ، ظ ، ر) بصيغة اسم المفعول ست مرات(٦٤)، للدلالة على الإمهال والتأخير، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ (٦٥)، أي مؤخرون وممهلون قالوا هذا تحسّراً على ما فاتهم من الإيمان وتمنياً للرجعة إلى الدنيا، لاستدراك ما فرط منهم، وقيل إنَّ المراد بـ(منظرون) الاستعجال للعذاب على طريقة الاستهزاء(٦٦)، وقد وردت (منظَرون) اسم مفعول على صيغة الجمع ووقعت خبراً لـ(نحنُ) وجملة (هل نحن منظرون) مقول القول، ومعنى الاستفهام هنا: التّحسر والاستبعاد لما هو محال وهو إمهالهم بعد حلول العذاب بهم .

ومثل هذه الدلالة وردت في قوله تعالى:﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ ﴾ (٦٧)، تَنزّل: بمعنى (تتنزل) بتاءين حذفت إحداهما تخفيفاً أي لو تنزلت الملائكة بإهلاكهم لما أمهلوا ولا قبلت لهم توبة وقيل المعنى لو تنزلت الملائكة تشهد لك فكفروا بعد ذلك ولم يمهلوا، و(إذاً) حرف جواب لهم وجزاء لشرط مقدر(٦٨) ، أي: (ولو أنزلنا الملائكة ما كانوا مُنْظَرين)(٦٩)، ومعنى (إذاً): حينئذ، فضُمّ إليها (أنْ) واستثقلوا الهمزة فحذفوها(٧٠). وقد وردت (مُنظَرين) في الآية اسم مفعول بصيغة جمع المذكر السالم، ووقعت خبراً لـ(كان).

ومثل هذه الدلالة وردت في قوله تعالى : {قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ}(٧١)، أي : الممهلين إلى ذلك اليوم ، ومعنى (من المُنظرين) أي من الطائفة التي تأخرت أعمارها كثيراً حتى جاءت آجالها على اختلاف أوقاتها فقد عمَّ تلك الفرقة إنظار وإنْ لَمْ يكونوا أحياء مدة الدهر(٧٢).

المبحث الثاني

دلالة ألفاظ النظر (الصيغة الفعلية) المختصّة بمشتقات مادة (ن ، ظ ، ر) وتصريفاتها

١- دلالة الفعل الماضي

عرّف اللغويون الفعل الماضي بأنّه: (الفعل الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك ، وهو مبني على الفتح ، إلّا أنْ يعترضه ما يوجب سكونه ، أو ضمّه، ...)(٧٣)، وهو عند البصريين أصلُ الأفعال ، ومنه يشتق الفعل المضارع ، ومن المضارع يشتق فعل الأمر، وللماضي دلالات متعددة من حيث الزمن، أحصاها الدكتور فاضل السامرائي في تسع عشرة دلالة، وذكر أنواع الماضي ، ومنه الماضي المطلق(٧٤).

ورد الفعل الماضي (نَظَرَ) في الشعر العربي كثيراً ومنه قول النابغة الذبياني: ﴿ من الكامل﴾

نَظَـرتْ إليـكَ بحاجـةٍ لَـمْ تَقضِـها نَظَـرَ السـقيم إلى وجـوهِ العُـوَّدِ(٧٥)

يريد أنّها نَظَرَت نَظَرَ خائفٍ مراقب ، وأرادت كلامَك فلمْ تستطعه خشية الرقباء(٧٦).

وردت مادة (ن، ظ ، ر) بصيغة الفعل الماضي في القرآن الكريم ثلاث مرات(٧٧)، ولها دلالتان :

أ- الدلالة على توجيه البصر والتغامز والالتفات

قال تعالى :﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ (٧٨)، في هذه الآية إخبار عن المنافقين إذا ما أنزلت سورة على الرسول الأكرم (ﷺ) نَظرَ بعضهم إلى بعض أي تلفتوا و(تغامزوا بالعيون إنكاراً للوحي وسخرية به قائلين (هل يراكم من أحد) من المسلمين لننصرف فإنّا لا نصبر على استماعه ويغلبنا)(٧٩). ونَظَرَ بَعضهم إلى بعض على جهة التقرير، يفهم من تلك النظرة: التقرير ثُمَّ تولوا عن الحق وانصرفوا عنه(٨٠)، وجملة (نَظَرَ بَعضُهم) جواب (إذا) لا محل لها ، و(إلى بعضٍ) جار

ومجرور متعلقان بـ(نَظَرَ) ، أي تغامزوا بالعيون من غيضهم ، إذ دلّ هذا الفعل على الغلبة وكثرة نَظَرِ بعضهم لبعض خشية أن يراهم من أحد، فقد ذكر اللغويون أنّ من معاني وزن (فَعَلَ) مفتوح العين الغلبة بشرط أن يكون مضموم العين في المضارع، فقد ورد في شرح الشافية: (وممّا يختصّ بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها أن يغلب أحد الأمرين الآخر في معنى المصدر،...)(٨١) . وقد وردت لفظة(نَظَرَ) على صيغة الفعل الماضي المجرد ولم يتصل به شيء.

ب - الدلالة على التفكر والتأمل

قال تعالى :﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٨٢)، (ثمّ) حرف عطف للترتيب مع التراخي(٨٣)، أي نظر في وجوه الناس مغضبا مما قالوه فيه وهو أنّه صَبأ ومالَ إلى محمد(ﷺ)، والتعبّس : التَّجهّم ، والعابس : الكريه الملقى الجهم، وعَبسَ يعْبِس عَبساً : قطبَ ما بين عينيه، ورجلٌ عابِس : شديد(٨٤)، وبَسَرَ يبسِرُ بسراً وبسوراً : عبسَ ، وقوله تعالى:﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ (٨٥)، أي مقطبة قد أيقنت أنَّ العذابَ نازلٌ بها، وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٨٦)، أي نَظَر بكراهة شديدة(٨٧)، ومعنى الآية عند المفسرين أنّهُ فكّرَ وتأمل وقدَّرَ وهو إخبارٌ بترديد النّظر في الأمر وقد روي أنّ النبي (ﷺ) دعا الوليد، فقال له:(أنْظر وفكّر) فلمّا فكّر قال ما تقدَّم(٨٨)، وذهب بعض المفسرين إلى أنَّ هذا النظر كان على ثلاث مراحل: أوّلاً فكّر وثانياً قدّرَ وثالثاً نَظَرَ في ذلك المقدّر فالنّظر السابق للاستخراج والنّظر اللاحق للتقدير(٨٩) .

ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الصافات : ٨٨ وقد سبق الحديث عنها في دلالة المصدر(٩٠) .

ثالثاً : دلالة الفعل المضارع

يصاغ (الفعل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي : فإنْ كانَ مجرداً على (فَعَلَ) كسرت عينه أو ضُمّت ، وذلك إنْ لم يكن عينه أو لامه حرف حلق)(٩١).

أمّا دلالتُه فهو : ما دلَّ على حدوث فعل في زمن التكلّم أو بعده، فهو صالح للحال والاستقبال، وعلامتُه: أنْ يصحّ وقوعه بعد (لم)، ولابُد أنْ يكون مبدوءاً بحرف من حروف (أنيتُ) وتسمى أحرف المضارعة(٩٢).

ورد هذا اللفظ في الشعر العربي بصيغة الفعل المضارع كثيراً ، قال الحطيئة : ﴿ من الطويل﴾

فمـا يَنْظُـرُ الحُكـامُ بالفَضـلِ بَعـدما بَـدا واضـحٌ ذو غُـرَّةٍ وحُجـولِ(٩٣)

الفضل: أي القضاء الواضح ، والغرّة: البياضُ في جبهة الفرس، والحجول: هو بياضٌ في القوائم(٩٤).

وأمّا في القرآن الكريم فقد ورد هذا اللفظ ستاً وأربعين مرّة(٩٥)، بدلالات متعددة ومتنوعة:

أ- الدلالة على الإبصار والرؤية

قال تعالى:﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (٩٦)،(إذ) في موضع نصب ، و(الفرق): الفصلُ أو الشقُّ والجمع أفراق ومنه الفرقان، لأنه يفرق بين الحق والباطل، و(فرقنا بكم البحر) معناه: شققناه(٩٧)، وللباء في (بكمُ) دلالتان: الأولى أنّ الباء بمعنى(اللام) أي (لكُم)، وهي تأتي بمعنى التعليل وتصلح غالباً في موضعها اللّام ، كقوله تعالى: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ (٩٨)، أي لذنبه، واحترز أصحاب معاني الحروف بقولهم غالباً، لأنّ العرب تقول:غَضِبتُ لفُلان ،إذا غَضِبتَ من أجله وهو حيّ، وغَضِبتُ به، إذا غَضِبتَ من أجله وهو ميّت(٩٩)، والثانية أنّ الباء في مكانها فيكون المعنى : فرّقنا بكُم البَحرَ بدخولكم إيّاه، أي صاروا بين المائين فصار الفرق بهم، وسمّي (البحرُ) لانبساطه وعمقه وسعته، ويقالُ: فرسٌ بحرٌ إذا كان واسعُ الجري كثيرهُ(١٠٠).

(ونجا) ينجو نجواً : أي خَلُصَ من الشيء، والنّجوةُ المرتفع من الأرض و(أنجيناكُم) أي أخرجناكم من البحر(١٠١).

و(الغرقُ): (القتلُ وهو من أعسر الموتات وأعظمها شدّة، ولهذا كان الغريق المُسلِم شهيداً ، وقد جعله الله نكالاً لمن ادعى الربوبية وقال:{أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى}(١٠٢))(١٠٣)، و(أنتم تنظرون) جملة حالية من النّظر بمعنى الإبصار أي أنتم تشاهدون وتعاينون ذلك عن علم، وقيل أرادَ أنّكُم مقربون بعضكُم من بعض،

كقولهم: أنْتَ منّي بمرأى ومسمع أي قريب منّي أراك وأسمعك(١٠٤). ومن المفسرين من ذهب إلى أنَّ معنى (تنظرون) أي تعتبرون وتتعظون بمصرعهم ومواضع النقمة التي أرسلت عليهم فتكون بمعنى البصيرة والعقل(١٠٥).

ومثل هذه الدلالة وردت في سورة: الأعراف: ١٤٣، ١٩٨، والأنفال:٦، ويونس: ٤٣ ، والأحزاب: ١٩، والصافات: ١٩، والزمر: ٤٥، والذاريات: ٤٤، ، الشورى:٤٥، والمطففين: ٣٥ .

ب- الدلالة على الانتظار

قال تعالى:﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ (١٠٦)،الاستفهام هنا بمعنى النفي، والمعنى (ما ينظرون) ولذلك دخلت (إلّا) في سياقها، وهذا الاستعمال كثير في القرآن وكلام العرب، قال تعالى :{وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ}(١٠٧)، وقال دريد بن الصمّة : ﴿ من الطويل﴾

وهَلْ أنا إلّا مِنْ غَزِيّةَ إنْ غَوَتْ غَويتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزيّة أَرشُدِ(١٠٨)

و(يَنظرون) معناها هنا ينتظرون، تقول العرب:(نَظَرتُ فلانا أنْتَظِرَهُ) وهو لا يتعدى لواحدٍ بنفسه إلا بحرف جر، ومفعول (ينظرون) هو المصدر المؤول من أنْ والفعل المضارع والتقدير (ما ينظرون إلّا إتيان الله)، وهو استثناء مفرغ ، ولو كان النّظرُ هنا بمعنى رؤية العين لَعُدّي بـ(إلى)، وذهب أبو حيان(ت:٧٤٥هـ) إلى أنّ (ينظرون) هنا بمعنى يترقبون ويتوقعون ما وعدهم ربّهم من الإحسان والمثوبة وهو معّدى بـ(إلى) لكنّها محذوفة والتقدير: هل ينظرون إلى أن يأتيهم الله ، وحذف الجر لعدم اللبس في السياق أو المعنى ، فهي بمعنى البصر أو تردد العين، فقد وردت كثيراً في القرآن الكريم ، قال تعالى:﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾ (١٠٩)، فقد نسبَ النَّظر إلى الذّوات(١١٠).

ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الأنعام: ١٥٨، الأعراف: ٥٤، ١٨ ، النحل: ٣٣، ص: ١٥، غافر :٢١ ، ٨٢ ، الزخرف: ٦٦، محمد : ١٠، ق :٦، والغاشية: ١٧ .

ت- الدلالة على عدم الشمول برحمة الله ومغفرته :

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ (١١١)، عهد الله : ما عهده الى اليهود في التوراة من أمر النبي(ﷺ) ، و(ولا خلاق): أي لا نصيب من نعيمها و(لا ينظر اليهم) استهانة بهم بعدم شمولهم برحمته والسخط عليهم(١١٢)، وذهب صاحب التفسير الكبير الى أنّه لا يراد بالنظر هنا الرؤية أو تقليب حدقة العين؛ لأنّ هذه من صفات الأجسام وتعالى الله أن يكون جسماً ، وإنّما أراد الإحسان، واحتج بأنَّ (النظر) المقرون بـ(إلى) ليس للرؤية وإلاّ لزِمَ في هذه الآية أنْ لا يكون الله تعالى رائياً لهم وذلك باطل(١١٣)، ويؤيد البحث هذا الرأي بأنّ هذا التعبير(ولا ينظر اليهم) مجازي لا يراد منه الإبصار وإنّما عدم شمولهم بالرحمة والمغفرة والإحسان اليهم.

ث- الدلالة على تثبيت الأمر

قال تعالى :﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (١١٤)،خلائف: أي استخلفناكم في الأرض من بعد القرون المهلكة، (لننظر) : أي لنتبيّن عملكم أخيراً هو أم شراً ، فالنّظر هنا مجاز قال الزمخشري: (فإنْ قلتَ كيف جاز النظر على الله تعالى وفيه معنى المقابلة ؟ قلت: هو مستعار للمعلم المحقق الذي علم بالشيء موجوداً ، شبه النظر وعيان المعاين في تحققه)(١١٥)، وهناك رأي آخر في معنى (لِنَنْظر) هو: تقدير حذف المضاف : أي لِنَظُرَ رُسُلنا وأولياؤُنا ، ويرى البحث أنّ هذا الرأيَ وهذا المعنى بعيد بدليل لفظة (جعلناكم) وعودة الضمير (الواو) على (خلائف) وأسند النظر إلى الله تعالى مجازاً وهو لغيره ، و(كيف) في محل نصب بـ(تعملون)(١١٦). ومثل هذه الدلالة وردت في سورة النمل: ٢٧ ، ٤١ .

ج- الدلالة على بصر المخاطب

قال تعالى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (١١٧)، المعنى: أنّهم عُمْيٌ فلا نقدر على هدايتهم؛ لأنَّ السبب الذي يهتدى به الى رؤية الدلائل قد فقدوه، وهم مع فقد البصر فقدوا البصيرة ، فقد جمع بين فقدان

البصر والبصيرة وهذه مبالغة عظيمة ، أي بين العمى والبصيرة ، وقوله (أفأنتَ) تسلية للرسول(ﷺ) أنْ لا يكترث بعدم قبلوهم، فإنَّ المقصود من البصر: الاعتبار، والاستبصار: البصيرة ، ولذلك يحدس الأعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدرك البصير الأحمق ، فلا يقال كيف أثبت لهم النظر والإبصار أولاً ، ونفى عنهم ثانياً(١١٨).

ثالثاً : دلالة فعل الأمر

فعل الأمر:هو (طلب الفعل بصيغة مخصوصة)(١١٩)، وصيغته (أفعل)، ويكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع ، ولا يكون بصيغته المعلومة إلاّ للمخاطب ، وأمّا غير المخاطب فيؤمر باللام . وأمّا زمنه فهو يدلّ على المستقبل أبداً، لأنّه مطلوب به حصول ما لم يحصل ، أو دوام ماحصل(١٢٠).

استعملت مادة (ن، ظ ، ر) بصيغة فعل الأمر في الشعر العربي كثيراً ، قال رؤبة بن العجاج: ﴿ من البسيط﴾

طُولَكَ مِنْ مَغْدِ الشَبابِ الأَمْغَدِ انْظُرْ جَزاءَ عَوْدِكَ المُعَوَّدِ(١٢١)

وردت مادة (ن، ظ ، ر) في القرآن الكريم بصيغة فعل الأمر عشرين مرة(١٢٢)، للدلالة على التمهّل والتأمّل والتدبر والتفكر، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾ (١٢٣)، كلام مستأنف مسوق لمخاطبة المؤمنين وإسداء الموعظة لهم، اللام في (لتنظُرْ) لام الأمر يراد بها حصول الفعل، و(تنظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، ودخول لام الأمر على الفعل المضارع قيّدت دلالته الزمنية على الاستقبال، وهذا الأسلوب جاء متوفقاً في السياق القرآني مع كلمة (غد) التي دلّت على يوم القيامة ، و(نفسٌ) فاعل لـ(تَنْظُرْ) الذي أسند إلى النفس من باب المجاز ، ولّما كانت النفسُ هي التي تحاسب يوم القيامة وأن التفكير والتدبير يكون لعقل الإنسان وليس لنفسه ، وقد جاءت لفظة (نفس) نكرة استقلالاً للأنفس النّواظر فيما قدّمت للآخرة ، وتنكير (غد) لتعظيم يوم القيامة وإبهام أمره ، فيكون معنى الآية : حاسبوا أنفسكم قبلَ أنْ تُحاسبوا وانْظروا ماذا ادّخرتم لأنفسِكُم من الأعمال الصالحة ليوم معادكم وعرضُكم على ربُّكم(١٢٤).

ومثل هذه الدلالة وردت في سورة البقرة: ٢٥، النساء: ٥٠ ، المائدة: ٧٥ ، الأنعام: ٢٤، ٤٦ ، ٦٥ ،الأعراف: ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣، يونس: ٣٩ ، ٧٣ ، الإسراء: ٢١، ٤٨ ، طه: ٩٧ ، الفرقان: ٩ ، النمل: ١٤ ، ٢٨، ٥١ ، القصص: ٤٠ ، الروم: ٥٠ ، الصافات: ٧٣ ، والزخرف: ٢٥ .

ملخص البحث

وردت لفظة النظر في القرآن الكريم بتصريفاتها المتعددة في مواضع كثيرة، بدلالاتٍ متنوعة لما لها من أهميّة في البحث في الوجوب في معرفة الله تعالى، فيما يخص ضرورة إعمال العقل وحثه على التأمل والتفكّر والتدبّر والترقّب في الكون والاهتداء إلى البراهين والأدلة والبحث والاستقصاء عن الآيات والحجج الدالة على خالق الوجود، ومبدع الكون، وهذا يعني أنّ النّظر هو الفكر المرتب في النّفس على طريق يفضي الى العلم أو الظنّ، زيادة على دلالتها على الإمهال والتأخير والبصر والتبصر والبصيرة والرحمة، ولذلك سنجعل البحث مقسّماً على: مقدمة وتمهيد ومبحثين، أمّا التمهيد فسنتناول فيه مفهوم لفظة (النّظر) لغةً واصطلاحاً، وأمّا المبحث الأوّل فسندرس فيه دلالة ألفاظ النّظر (الصيغة الاسمية) المختصة بمشتقّات مادة (ن، ظ ، ر) وتصريفاتها ، وأمّا المبحث الثاني فسنبحث فيه (الصيغة الفعلية) لألفاظ النّظر المشتقة من مادة(ن، ظ ، ر) وتصريفاتها، وما تقدمه من دلالات ايحائيّة ثانوية ساعدت على تعضيد المعنى.

وسنعوّل في هذا البحث على الكتب اللغوية والنحوية والصرفية وكتب التفسير المختلفة، وسننهي البحث بخاتمة نوجز فيها أهمّ ما توصل اليه البحث من نتائج .

Abstract

Received word consider the Koran the multiple Ptbarvadtha in many places, connotations variety because of their importance in the search in the obligatory knowledge of God Almighty, with respect to the need for mind and thoughts and urged him to contemplation and reflection and anticipation in the universe and guided to the arguments and evidence, research and survey all the verses and arguments function on the creator of existence, and the creator of the universe, and this means that the matter is the salary of thought in psychology on the road leading to the science or conjecture,

increasing the significance of the grace and delays and vision and foresight and insight, compassion, and so we will make the search divided on: Introduction and pave the two sections, while the boot Fsntnol it The concept of the word (considering) language and idiomatically, and the first part, we will study the significance of words considering (nominal formula) competent derivatives Article (n, J, t) and tenses, and the second part, we will look in it (the actual formula) for the words matter-derived material (n, J , t) and tenses, and what the implications of secondary suggestive helped to consolidate the meaning.

And Snaol in this research on language and grammar books and morphological wrote different interpretation, and we will finish Find a conclusion summarized the key findings of the research results of the task worthwhile.

الخاتمة

استعمل القرآن الكريم لفظة(النّظر) وتصريفاتها في السياق الذي وردت فيه ليؤكّد مفهوم الإيمان الحقيقي في قلوب المؤمنين من الإيمان الظاهري عند الذين مرضت قلوبهم، وبيّنت قدرة الله على من استهزأ بوعده ووعيده.

تدعو دلالة لفظة النّظر في السياق القرآني في عمومها الى الهدى والوضوح وسلوك محجة الحقّ، وهو يقسم على النّظر في الأمور الماديّة الدنيوية والأمور المعنوية الآخرويّة.

الرؤية لفظاً مطلق: تشمل الرؤية بالبصر أو البصيرة أو بالشهود.

دلّت الصيغة الفعلية للفظة(النظر) في بعض أوجهها على عدم التفقه في كلام الله تعالى والإعراض عنه.

استعمل القرآن الكريم لفظة النّظر بدلاً من التفكّر والتأمّل والتدبّر والإبصار والتبصّر؛لأنّها أوسع في المعنى، إذ تشمل هذه المعاني وزيادة .

الغالب أنّ لفظة (النّظر) إذا تعدّت بـ(الى) ، يكون معناها الإبصار والرؤية والمشاهدة أو المعاينة وهي تدلّ في ذلك على عظمة الله تعالى وقدرته ومعاجزه، وأحياناً يراد بهذه الصيغة دلالة مجازية هي عدم الاهتمام بالكفار من حيث الرحمة والمغفرة والإحسان.

الرؤية أو التبصرة من جانب الله تعالى مطلقة ومتحقّقة في كلّ وقت، لأنّه قادر على كلّ شيء، على حين تكون مقيّدة أو ممتنعة في بعض الأمور من جانب العبد؛ لأنّه مخلوق ضعيف محدود في بصره وفكره وقدرته وسعته الروحانية.

النّضارة هي الجمال واللمعان والحسن في الصورة أو الهيأة وهي ترمز الى الإيمان الحقيقي بالله تعالى.

هوامش البحث

(١) العين (نَظَر) : ١٥٤/٨ .

(٢) ورد هذا البيت في العين (نظر) : ١٥٤/٨، واللسان (نظر): ٢٢٠/٥ ، وتاج العروس(نظر) : ٢٥٠/١٤ .

(٣) معجم مقاييس اللغة (نظر) : ٤٤٤/٥ .

(٤) ديوان امرؤ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم : ٤١ .

(٥) ينظر : هامش الديوان : ٤١ .

(٦) أساس البلاغة (نظر) : ٢٨٤/٢ .

(٧) سورة يونس : الآية: ١١٠ .

(٨) ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن (نظر) : ٥١٩ .

(٩) سورة القلم : الآية: ٥ .

(١٠) سورة الاعراف : الآية: ١٩٨ .

(١١) ينظر : تهذيب اللغة (نظر) : ٣٧١/٤ ، ولسان العرب (نظر) : ٢١٤/٥ .

(١٢) التعريفات : ٢٠٣ ، وينظر الكليات : ٩٠٥ .

(١٣) م . ن : ١٠٦ .

(١٤) ينظر : الفروق اللغوية:أبو هلال العسكري:٧٥، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم ، د. حسن مصطفوي:١٨٤/١٢.

(١٥) ينظر: شرح المفصل, ابن يعيش (ت:٦٤٣هـ) : ٢٧٣/١ .

(١٦) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : د. خديجة الحديثي : ٢٠٨ .

(١٧) تصريف الأسماء : محمد طنطاوي : ٤٤ .

(١٨) ديوان امرئ القيس: ٣١ .

(١٩) ينظر : هامش الديوان : ٣١ .
(٢٠) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم : مجمع اللغة العربية : ١١٠٩ .
(٢١) سورة البقرة : من الآية : ٢٨٠ .
(٢٢) ينظر: لسان العرب (عسر) : ٥٦٤/٤ ، المعجم الوسيط (عسر) : ٦٠٠/٢ .
(٢٣) سورة الطلاق : من الآية : ٧ .
(٢٤) ينظر: تاج العروس (يسر) : ٤٧٠/١٤ .
(٢٥) سورة يس: ٨٢.
(٢٦) كتاب سيبويه: ٤٦/١، وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للسيوطي(ت:٩١١هـ): ٣٦٨/١، ومعاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي:١٩٩/١.
(٢٧) ينظر: تفسير الطبري : ١١٠/٣ ، وجامع الأحكام : القرطبي : ٣٧١/٣ ، وتفسير البحر المحيط : ٢/(٣٥٤ – ٣٥٦) ، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم:١٨٤/١٢.
(٢٨) سورة الصافات : الآية: ٨٨-٨٩ .
(٢٩) العين (نَظَرَ) : ١٥٤/٦ .
(٣٠) لسان العرب (نَظَرَ) : ٢١٧/٥ .
(٣١) سورة إبراهيم: من الآية: ٩ .
(٣٢) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: للمرادي(ت:٧٤٩هـ): ٢٥٢.
(٣٣) لسان العرب (سقم) : ٢٨٨/١٢ .
(٣٤) سورة الصافات : الآية : ٩٠ .
(٣٥) ينظر: البحر المحيط : ٧/(٣٥٠-٣٥١) ، وروح المعاني : ١٠١/٢٣ .
(٣٦) سورة محمد : الآية : ٢٠ .
(٣٧) المعجم الوسيط (حَكَمَ) : ١٩٠/١ .
(٣٨) سورة آل عمران : من الآية : ٧ .
(٣٩) ينظر: لسان العرب (غشي) : ١٢٧/١٥ .
(٤٠) إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس : ٩٩٦ .
(٤١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١١٧/٥ ، والتفسير الكبير : ٥٤/٢٨ ، والبحر المحيط : ٨١/٨ .

(٤٢) ديوان الفرزدق : تحقيق إيليا الحاوي : ١١٧/٢ .
(٤٣) ينظر: هامش الديوان : ١١٧/٢ .
(٤٤) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم (نَظَرَ): ١١٠٩ .
(٤٥) سورة البقرة : من الآية : ٦٩ .
(٤٦) سورة البقرة : من الآية : ٦٩ .
(٤٧) لسان العرب (فَقَعَ) : ٢٥٥/٨ ، وينظر: تهذيب اللغة (فقعَ) : ١٧٨/١ .
(٤٨) ينظر: لسان العرب (سَرَرَ) : ٣٦١/٤ .
(٤٩) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١٦٣/١ ، والبحر المحيط : ٤١٨/١ .
(٥٠) سورة النمل : الآية: ٣٥ .
(٥١) تاج العروس (هدي) : ٢٨٢/٤ .
(٥٢) ينظر: البحر المحيط : ٧٠/٧ ، وروح المعاني : ١٩٩/١٩، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم:١٨٧/١٢.
(٥٣) الإيضاح : القزويني، ٩٠/١، وينظر: معاني الأبنية، للسامرائي:٩.
(٥٤) سورة الأحزاب : الآية : ٥٣ .
(٥٥) ينظر: البحر المحيط : ٢٣٧/٧ ، وروح المعاني : ٦٨/٢٢ .
(٥٦) سورة القيامة : ٢٢-٢٣.
(٥٧) لسان العرب (نَظَرَ) : ٢١٢/٥ .
(٥٨) ينظر: تاج العروس (نَظَرَ) : ٢٣٧/١٤ .
(٥٩) الكشاف : ١١٦٢/٢٩.
(٦٠) ينظر : فتح القدير : ٣٣٩/٥ .
(٦١) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٤٨/٤ ، والمقتضب: ١٠٠/١، والتكملة : أبو علي الفارسي (ت:٣٧٧هـ): ٥٠٧.
(٦٢) ينظر: معاني الأبنية العربية : ٥٩، والمرجع في اللغة العربية (نحوها وصرفها) , د. علي رضا : ٨٥/١.
(٦٣) ديوان أوس ابن حجر ، تحقيق: د. محمود يوسف نجم : ٣٩ .
(٦٤) ينظر: معجم ألفاظ القرآن : ١١٠٧-١١٠٨ .
(٦٥) سورة الشعراء : الآية :١٩٨- ٢٠٣ .

(٦٦) ينظر: فتح القدير : ١١٩/٤ ، وروح المعاني : ١٢٩/١٩ ، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم:١٨٦/١٢.

(٦٧) سورة الحجر : الآية : ٨ .

(٦٨) ينظر: حروف المعاني: للزجاج(ت: ٣٤٠هـ): ٦.

(٦٩) ينظر: تفسير البيضاوي : ٣٦٢/٣ .

(٧٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ٤/١٠ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: د. محمد عبد الخالق عضيمة، ١٦٥/١.

(٧١) سورة الاعراف : الآية : ١٥ .

(٧٢) ينظر: المحرر الوجيز : ٣٨٠/٢ ، وفتح القدير : ١٩٢/٢ ، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم:١٨٤/١٢.

(٧٣) شرح المفصل : ابن يعيش : ٢٠٧/٤ ، وينظر: شرح الكافية الشافية : ٢٢٤/٢ .

(٧٤) ينظر: معاني النحو : ٢٦٧/٣ – ٢٧٨ .

(٧٥) ديوان النابغة الذبياني : تحقيق: حمدو طماس : ٤٠ .

(٧٦) ينظر: هامش الديوان : ٤٠ .

(٧٧) ينظر: معجم ألفاظ القرآن : ١١٠٦ .

(٧٨) سورة التوبة : الآية : ١٢٧ .

(٧٩) الكشاف : ٣١٠/٢ ، وينظر : فتح القدير : ٢١٨/٢ .

(٨٠) ينظر: تفسير ابن كثير : ٤٠٤/٢ ، والبحر المحيط : ١٢٠/٥ ، وروح المعاني:١٥١/١١.

(٨١) شرح الشافية:الرضي الاستراباذي (ت:٦٨٦هـ):٥٣/١.

(٨٢) سورة المدثر : الآية : ٢١-٢٢ .

(٨٣) ينظر: حروف المعاني: للزجاج(ت:٥٣٤٠): ١٦، والجنى الداني في حروف المعاني: ٤٢٦، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام(ت:٧٦١هـ): ١٦٢/١.

(٨٤) ينظر: لسان العرب (عبس) : ١٢٨/٦ .

(٨٥) سورة القيامة : الآية : ٢٤ .

(٨٦) سورة المدثر: الآية : ٢٢ .

(٨٧) ينظر : لسان العرب (بَسَرَ) : ١٥٨/٤ .

(٨٨) ينظر: التفسير الكبير : ١٧٧/٣٠ .

(٨٩) ينظر: روح المعاني : ١٢٤/٢٩ .
(٩٠) ينظر: دلالة المصدر:٤ .
(٩١) الشافية في علم التصريف:ابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ): ٢٣، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٣٨٤ .
(٩٢) ينظر: معاني النحو : ٢٨٠/٣ .
(٩٣) ديوان الحطيئة : تحقيق: حمدو طماس : ١٢١ .
(٩٤) ينظر : هامش الديوان : ٢١ .
(٩٥) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم : ١١٠٦-١١٠٨ .
(٩٦) سورة البقرة : الآية : ٥٠ .
(٩٧) ينظر: لسان العرب (فرق) : ٣٠٠/١٠ .
(٩٨) سورة العنكبوت: من الآية : ٤٠ .
(٩٩) ينظر: معاني الحروف: للزجاج، ٨٧، ورصف المباني في شرح حروف المعاني: للمالقي(ت:٧٠٢هـ): ١٤٤، والجنى الداني في حروف المعاني : ٣٩.
(١٠٠) ينظر: العين (بَحَرَ) : ٢١٩/٢ ، ولسان العرب (بَحَرَ) : ٤٢/٤ .
(١٠١) ينظر: المعجم الوسيط (نجا) : ٩٠٥/٢ .
(١٠٢) سورة النازعات : الآية: ٢٤ .
(١٠٣) ينظر: لسان العرب (غرق) : ١١٩/١٠ .
(١٠٤) ينظر: الكشاف : ٢٦/١ ، وتفسير القرطبي : ٣٨٧/١ .
(١٠٥) ينظر: روح المعاني : ٢٥٥/١، والتحقيق في كلمات القرآن الكريم:١٨٤/١٢.
(١٠٦) سورة البقرة : الآية : ٢١٠ .
(١٠٧) سورة سبأ : من الآية : ١٧ .
(١٠٨) اللسان (غوى) : ١٤٠/٥، وينظر: مغني اللبيب، لابن هشام : ٦٥٠ ، وخزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب:عبد القادر البغدادي : ٥١٣/٤ .
(١٠٩) سورة الغاشية: الآية : ١٧ .
(١١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن : ٢٤٩/١ ، والبحر المحيط : ١٣٢/٢ – ١٣٣، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٣٨٤/١.
(١١١) سورة آل عمران : الآية : ٧٧ .

(١١٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم : ابن كثير : ٣٧٦/١ ، وروح المعاني : ٢٠٣/٣ .
(١١٣) ينظر: التفسير الكبير : ٩١/٨ .
(١١٤) سورة يونس : الآية : ١٤ .
(١١٥) الكشاف : ٤٥٨/١١ .
(١١٦) ينظر: التفسير الكبير : ١٧٣/١٤ .
(١١٧) سورة يونس : الآية ٤٣.
(١١٨) ينظر: تفسير الطبري : ١١٩/١١ ، والبحر المحيط : ١٦٢/٥ .
(١١٩) شرح المفصّل : ابن يعيش: ٥٨/٧ .
(١٢٠) ينظر: معاني النحو: ٧/٤ .
(١٢١) ديوان روبه بن العجاج،تحقيق: وليم بن الورد البروسيّ ، دار قتيبة للطباعة والنشر،الكويت، ط١، ٢٠٠٨م .
(١٢٢) ينظر: معجم ألفاظ القرآن (نظر) : ١١٠٦-١١٠٧ .
(١٢٣) سورة الحشر : الآية : ١٨ .
(١٢٤) ينظر: البحر المحيط : ٢٤٩/٨ ، وتفسير القرآن العظيم : ٣٢٤/٤ ، والتحقيق في كلمات القرآن:١٨٦/١٢.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م.
- أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري (ت:٣٥٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- إعراب القرآن:أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النّحاس (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ خالد العلي، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥ه)، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤٢٩ه ــ ٢٠٠٨م.

- الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع): ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزويني (ت:٧٣٩هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان ،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق:عبد الستار أحمد فراج، سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت،١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
- التحقيق في كلمات القران الكريم: الشيخ حسن المصطفوي، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي - مركز نشر اثار العلامة المصطفوي ، ١٤١٦هـ .
- تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي، ط٥، مطبعة دار الملوك، مصر،القاهرة ، ١٩٥٥م.
- التكملة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور كاظم بحر المرجان، ط٢،عالم الكتب، بيروت، لبنان ،١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- تفسير البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف(ت:٧٤٥هـ)، تح:عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط١، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض ،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(ت:٦٠٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- جامع البيان عن تأويل القرآن: محمد بن جرير الطبري(ت:٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت:٦٧١ هـ)، ط١، دار الشعب، القاهرة ، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.

- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (ت:٧٤٩هـ)، تح: فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.
- حروف المعاني:أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي(ت:٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل،الأردن،(د.ط)،(د.ت).
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي(ت:١٠٩٣ه)، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث،القاهرة ،١٩٧٢.
- ديوان ابي الطيب المتنبي، تحقيق:عبد الوهاب عزّام، لجنة التاليف والترجمة والنشر،(د.ط)،(د.ت).
- ديوان امرىء القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف، القاهرة، مصر ،١١١٩م.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح الدكتور: محمد يوسف نجم، ط٣، دار صادر، الجامعة الاميركية، بيروت ،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ديوان الحطيئة: رواية وشرح ابن السكيت (ت:٢٤٦هـ)، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، ط١، مطبعة المدني،القاهرة،مصر ،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه واكملها:إيليا الحاوي، ط١، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة ،١٩٨٣م.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح:حمدو طمّاس، ط٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد نور المالقي(ت:٧٠٢هـ): تحقيق: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤ه.
- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: أبو الفضل محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين الآلوسي الحسيني البغدادي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق: محمد أحمد الآمد وعمر عبد السلام السلامي، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت،٢٠٠٠م.

- الشافية في علم التصريف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدّويني النحوي المعروف بابن الحاجب(ت:٦٤٦هـ)، ط١،المكتبة المكيّة ،١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- شرح الكافية الشافية: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الشافعي(ت:٦٧٢هـ)، تحقيق:علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- شرح اللمع في العربية:أبو القاسم عبد الوهاب بن علي العكبري (ت:٤٥٦هـ)، تحقيق: الدكتورة فائزة فارس،السلسلة التراثية، مطبعة الكويت،١٩٨٤م.
- شرح المفصل للزمخشري (ت:٥٨٣هـ): موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي(ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من عالم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق: يوسف الغوش، ط٤، دار المعرفة: بيروت، لبنان ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري(ت:٣٥٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة،١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت:١٨٠هـ)، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)، تحقيق:الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ط)، (د.ت).
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت:٥٣٨هـ)، تحقيق:عبد الرزاق المهدي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت ،١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:لأبي البقاء أيّوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق:الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت:٧١١هـ)، ط١، دار صادر، بيروت .
- محاضرات في علم الصرف:الدكتور علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بغداد بيت الحكمة.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح :عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان ، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.
- المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها: علي رضا، المطبعة السورية، حلب،١٩٦٢م.
- معاني الأبنية في العربية:الدكتور فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت، قسم اللغة العربية ، ساعدت جامعة بغداد على نشره، (د.ط)،(د:ت).
- معاني النحو:الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، طبعة منقحة،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- معجم التعريفات: علي بن محمد الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة،(د.ط)،(د.ت).
- معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الاصفهاني(ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: نديم مرعشلي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية،(د.ط)،١٣٧٤هـ.
- معجم مقاييس اللغة:لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طباعة المجمع العلمي العربي الإسلامي،١٩٧٩م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط٤، مكتبة الشروق الدولية،١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري(ت:٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٦، بيروت لبنان، ،١٩٨٥م.

- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)،تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط٣، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر القاهرة ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.